

توظيف الاقتباس القرآني في الخطاب الدعائي الإسرائيلي على مواقع
التواصل الاجتماعي-دراسة تحليلية لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية
Employing the Quranic quotation in the Israeli propaganda
discourse on social networking sites
An analytical study of the "Israel speaks Arabic" page



غرزولي أمال*

¹جامعة الحاج لخضر باتنة-1-، (الجزائر)

amel.gharzouli@univ-batna.dz

حمراي آمنة²

²جامعة الحاج لخضر باتنة-1-، (الجزائر)

amina.hamrani@univ-batna.dz

مخبر الديناميات الاجتماعية في الأوراس

تاريخ النشر: 2023/06/04

تاريخ القبول: 2023/05/03

تاريخ الارسال: 2022/09/17

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف الاقتباس القرآني في الخطاب الدعائي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإظهار المعاني الكامنة فيه ،وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج تحليل الخطاب من خلال تطبيق أداة تحليل الخطاب لمنشورات صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على موقع الفيسبوك ،وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الدعائي الإسرائيلي عمل على استعطاف الفرد العربي من خلال خلق صورة ذهنية جيدة عن إسرائيل المحترمة لشعائر الإسلام، والعمل على تراجع الآراء لديهم بإظهار أن الإسلام جزء من المجتمع الإسرائيلي. ومنه ما فائدة الحرب ضدها ، باعتبار وجود مواطنين مسلمين بها تحرص على بناء المساجد لهم وتهنئتهم بأعيادهم ومشاركتهم أفراحهم.

الكلمات المفتاحية: الدعاية الإسرائيلية ؛ مواقع التواصل الاجتماعي ؛ الفيسبوك؛ صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية ؛ الاقتباس القرآني.

Abstract: This study aims to identify the use of the Qur'anic quotation in the Israeli propaganda discourse through social networking sites and to show the underlying meanings in it. The Israeli propagandist worked on the sympathy of the Arab individual by creating a good mental image of Israel, which respects the rites of Islam, and working on the decline of their opinions by showing that Islam is part of Israeli society. And from that, what is the

* المؤلف المرسل.

benefit of the war against it, given the presence of Muslim citizens in it that is keen to build mosques for them and congratulate them Celebrate their holidays and share their joys.

key words: Israeli propaganda; social networking sites; facebook ;Israel's Arabic-speaking page Quranic quotation.

1.مقدمة:

لقد أتاح التطور التقني في وسائل الاتصال توسيع دائرة النشر الإعلامي بنقله محليا و عالميا نتيجة ما توفره الأنترنت من خدمات متنوعة وإمكانات في نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بمختلف القضايا، و ما تتيحه من روابط لها صلة بالموضوعات وإمكانية التفاعل المباشر مع الآخرين. فظهور المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي قد غير من شكل ومضمون الإعلام، فباتت نافذة مهمة للحصول على المعلومة ونشرها بسرعة فائقة، وأضحى سلاحا قويا بيد مالكيها سواء كانوا أفرادا أم جماعات، يستغلونها في جميع المجالات السياسية منها و الاقتصادية أو حتى الفكرية. وقد برز إهتمام إسرائيل منذ أمد بعيد بالإعلام في تمرير مخططاتها الاستعمارية والتأثير على قنوات المتلقين لرسائلها الإعلامية بما فيها الخطابات الدعائية فعملت على اختراق المجتمعات إعلاميا خصوصا المجتمع العربي. وما وجود الكم الهائل من وسائل الإعلام الإسرائيلية الناطقة بالعربية إلا دليل على ذلك فوجودها لم يكن بمحض الصدفة ، بل جزء من إستراتيجيات تعكس وجهة النظر الإسرائيلية .

وقد إتجهت إسرائيل هي الأخرى إلى إستغلال المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي فنجد العديد الصفحات على غرار صفحة رئيس الوزراء الإسرائيلي ، صفحة الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي أفيخاي أدري، صفحة المنسق وهي صفحات رسمية تابعة لدولة إسرائيل، إستطاعت جذب مئات الآلاف من الجماهير العربية وهذا ما يعكسه عدد المتابعين العرب لها.

وتسعى إسرائيل من خلال المنصات الرقمية إلى تحقيق القبول العربي لها من خلال التأثير في قنوات العرب وآرائهم بتقديم محتوى إعلامي باللغة العربية في محاولة منها لشرح وجهة نظرها فيما يدور من أحداث ، راسمة صورة ذهنية جيدة حولها بهدف خلق قبول بوجودها لدى المتلقي العربي . و في سبيل ذلك توظف إسرائيل النص القرآني كآلية من آليات الدعاية السياسية وهو إتجاه حديث للدعاية الإسرائيلية برز بشكل لافت عبر مواقع التواصل الاجتماعي . ومن هنا فإن الدراسة تحاول تسليط الضوء على هذا الاتجاه الدعائي الجديد من خلال واحدة من أهم الصفحات الإسرائيلية الناطقة بالعربية (إسرائيل تتكلم بالعربية) على موقع الفيسبوك لمعرفة هدف الصفحة من توظيف النص القرآني في خطابها الدعائي الموجه إلى مستخدمي الموقع وذلك من خلال طرح تساؤل رئيس :

كيف يوظف الخطاب الدعائي الإسرائيلي الاقتباس القرآني على مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية؟

تندرج تحته مجموعة تساؤلات فرعية :

- ✓ ما هي أهداف صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية من توظيف الاقتباس القرآني في خطابها الدعائي؟
- ✓ ما المعاني الكامنة في الخطاب الدعائي الإسرائيلي المنشور عبر صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية؟
- ✓ ما الدلالات الكامنة في الصور المنشورة على صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية عبر موقع الفايسبوك؟

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 دوافع اختيار الموضوع:

ما دفعنا لطرح هذا الموضوع هو شعورنا بمشكلة حقيقية تمثلت في اتجاه مواقع التواصل الإسرائيلية إلى استغلال النص القرآني ضمن منشوراتها والاحتفاء بالشعائر الإسلامية رغم العداء الذي تكنه إسرائيل للإسلام والمسلمين العرب ، هذا التوظيف ورد لدرجة يصعب على المتلقي العربي البسيط التمييز بين توجه الصفحات الإسرائيلية الدعائي وبين التعبير عن الآراء الشخصية ، وأمام هذا النمط الدعائي الجديد للصفحات الإسرائيلية إستوجب علينا البحث في كيفية توظيف إسرائيل للقرآن الكريم ضمن خطاباتها الدعائية و الدواعي الحقيقية التي وراء هذا التوظيف.

2.2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على ظاهرة مهمة على صعيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذ يعمل الكيان الإسرائيلي على تحسين صورته عبر هذه المواقع بلغة و صور يفهمها المتابعون لمحتويات الدعاية الإسرائيلية عبر هذه المواقع وكذا توظيف الاقتباس القرآني داخل الخطاب الإعلامي الموجه عبرها ، على غرار صفحة الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، ونتيجة للتأثير المتزايد والانتشار الرهيب لمحتويات الدعاية الإسرائيلية عبر مواقع التواصل ، كان لابد من كشف وإبراز هذا التوجه الإعلامي الجديد والموجه في غالبه إلى المستخدم العربي المسلم عبر تحليل العديد من المحتويات الموجهة له.

3.2 أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف على أهداف الخطاب الدعائي الإسرائيلي المستخدم للنص القرآني في صفحة الفايسبوك . وكذا التعرف على الأساليب الدعائية المستخدمة في الخطاب الإسرائيلي و أهدافها عبر الصفحة و إظهار المعاني الكامنة وراء توظيف النص القرآني في الخطاب الدعائي الإسرائيلي. و التعرف على استخدام الصور الثابتة والمتحركة فيه ودلالاتها.

3. مفاهيم الدراسة :

1.3 الاقتباس القرآني:

قال الرازي هو أن تدرج كلمة من القرآن الكريم أو آية منه في الكلام تزيينا لنظامه وتضخيما لشأنه، وظاهر قول الرازي يشير إلى أن الغرض أو الفائدة من الاقتباس هو شكل من أشكال تعامل

الشاعر أو الناثر مع النص الديني وهذا التعامل يكشف عن نظرتهم إلى القرآن الكريم مصدرا من مصادر البلاغة العربية المتميزة وأنه يحمل للإنسان في كل زمان ومكان دلالات معرفية متناهية الدقة والروعة ويفسر أشياء تمس حياة الإنسان كما يفصح عن المشاعر والمواقف فضلا عن إيمان المقتبس أن القرآن الكريم نص مقدس له معان وأفكار قابلة لإعادة التشكل في كل زمان ومكان (الغزالي، صفحة 70)

2.3 الدعاية:

هي عملية التأثير المنظم والمدرّس للرموز ونشرها سواء أكانت الرموز لفظية أو سمعية أو بصرية أو إدراكية ، ويكون التركيز على الكلمة أو الرمز سواء أكانت الكلمة منحوتة أو مقروءة أو مسموعة أو مصورة أو مرئية (المشاقبة، 2014، ص12) وعرفت بأنها "جهود اتصالية مقصودة مدبرة يقوم بها الداعية مستهدفا نقل معلومات ونشر أفكار واتجاهات معينة ثم إعدادها وصياغتها من حيث المضمون الشكل وطريقة العرض بأسلوب يؤدي إلى إحداث تأثير مقصود و محسوب مستهدف على معلومات فئات معينة من الجمهور و آرائهم و اتجاهاتهم و معتقداتهم و سلوكهم" (يوسف، 2011، صفحة 6) بهدف السيطرة و التحكم في السلوكات بما يخدم أهداف الدعاية دون انتباه الفرد إلى الأسباب التي دفعته إلى تبني هذه الأفكار.

3.3 الخطاب الدعائي الإسرائيلي:

عرف كمبال يونج الخطاب الدعائي بأنه "استخدام الرموز استخداما مقصودا أو منظما ومبنيا على خطط وذلك عن طريق الإيحاء وغيره من الأساليب النفسية لغرض تغيير اتجاهات الجماهير وأفكارهم وقيمهم وتعديل سلوكهم في نهاية الأمر تغييرا يتماشى مع مصلحة الدعاية" (شنب، 2017، صفحة 57). ويمكن تعريف الخطاب الدعائي الإسرائيلي إجرائيا بأنه "كافة الرموز المستخدمة استخداما دقيقا في صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" على موقع الفيسبوك لغرض تغيير اتجاهات الجمهور المتابع لها وتعديل سلوكه بما يتماشى وأهداف الدعاية الإسرائيلية"

4.3 مواقع التواصل الاجتماعي:

المواقع الإلكترونية التي توفر في تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت (شقرا، 2014، صفحة 33)

5.3 الفيسبوك:

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين (كتانه، 2015، صفحة 32)

4. منهجية الدراسة :

تندرج هذه الدراسة تحت طائفة البحوث الوصفية التي " تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت الى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها و مستقبلها" (إبراهيم، 2000، صفحة40) وتعرف أيضا بأنها "الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع " فهي تلك الدراسات التي تقوم على وصف الظاهرة وصفا كاملا دقيقا (إبراهيم، 2000، صفحة125) ، فالهدف العلمي للدراسات الوصفية هو تصوير الواقع المدروس. ويرجع اعتمادنا على المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لهذه الدراسة التي تسعى إلى وصف ظاهرة استخدام إسرائيل لمواقع التواصل الاجتماعي في دعايتها لتحقيق مجموعة من الأهداف وإدراج النص القرآني ضمن خطابها من خلال صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية، حيث يتم من خلال هذه الدراسة وصف وتوثيق أحد الأساليب الدعائية الظاهرة في منشورات الصفحة والمنتهجة من قبل إسرائيل لرسم صورة ذهنية جيدة عنها.

1.4 أدوات جمع البيانات:

إعتمدنا أداة الملاحظة بالمشاركة من أجل استقصاء المعلومات اللازمة من الميدان وذلك عبر استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متواصل للتعرف على خفاياها بجانب الأفراد المستعملين للتعرف أكثر على الظاهرة وتحليلها من الداخل ، وتعرف بأنها " هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته وبذلك فانه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ " (المحمودي، 2019، صفحة152) وتعرفها دويدري بأنها"الملاحظة حيث يعيش الباحث الحدث نفسه، ويكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها ومن مزايا الملاحظة بالمشاركة أنها تعطي معلومات غزيرة للباحث وإلما بالظاهرة ومصداقية أكبر في المعلومات" (دويدري، 2000، صفحة321)

كما إعتمدنا على أداة تحليل الخطاب الذي يعرف بأنه "دراسة اللغة في داخل السياق وهو أسلوب يؤكد كيف أن رؤى العالم الاجتماعي يتم إنتاجها على نحو طبيعي من خلال خطاب مكتوب أو مسموع". ووجهة النظر التي يقوم عليها تحليل الخطاب هي أن كل خصائص الحديث أو النصوص تؤدي إلى بعض أنواع الفعل، و"يمثل تحليل الخطاب أو ما يعرف بالأساليب العملية pragmatics دراسة اجتماعية للغة كما تستخدم في الحديث والنص وغير ذلك من أشكال وصور الاتصال" (جلبي، 2012، صفحة233) وتحليل الخطاب أحد مناهج الدراسات الكيفية و التفسيرية ، ويحتوي هذا المنهج على نظرية تفسيرية للمواقع الاجتماعي، و"كان هذا المنهج يهدف في البداية إلى التعرف على الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب عبر سياق زمني أو سياقات متنوعة، غير أنه تطور فيما يشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب بما توجي من دلالات ومعان" (شنب، 2017، صفحة32) ويمكن حصر أدواته في:

تحليل الأطروحات : الأطروحة هي الفكرة التي يريد منتج الخطاب توصيلها للمتلقي ويستعمل هذا التحليل بغية معرفة بنية الموضوع الفكرية .

تحليل السياق: أي الظروف المجتمعية التي يتم فيها الخطاب وهو يعني في الدراسات الإعلامية الفترة الزمنية والمجال المكاني بمختلف أبعاده المجتمعية الاجتماعية و الاقتصادية ، السياسية ، الثقافية، الدينية (دليو، 2019، صفحة33)

تحليل المعنى الكامن : يكون من خلال طرح أسئلة يتطلب الإجابة عنها أن يمتلك الباحث ثقافة واسعة عن ظروف الخطاب، مثلما يمتلك معرفة عميقة ومنهجية عن موضوع الخطاب فتحليل الخطاب يولي أهمية فائقة للمعاني الضمنية في الخطاب (أحمد، 2019، صفحة350)

تحليل الناقص غير المتضمن: أي الموضوعات التي كان يجب أن يتضمنها الخطاب ولم يتضمنها وهو ما يعبر عن المستوى الثالث بعد تحديد المستويين الأول(الموضوعات التي وردت صراحة في الخطاب) والمستوى الثاني (الموضوعات التي وردت في الخطاب بصورة ضمنية)(دليو، 2019، صفحة33)

تحليل الصورة : يتجاوز تحليل الصورة المعنى التقليدي لمفهوم الصورة ، وهناك عناصر مرتبطة بها مثل اللون ، وللصورة أبعادها في العمق والتفاعل بين مكوناتها المختلفة ، والتفاعل أيضاً بين مكوناتها ومكونات الموضوع و الخطاب، وتجب على تساؤلات :ماذا أضافت ؟ وماذا تعني؟ هل تبرز جانباً ما؟ (شنب، 2017، صفحة32)

وقد استعانت الدراسة بتحليل الخطاب لتحديد مرتكزات خطاب صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية بالإضافة لقدرته على رصد أبعادها من توظيف الاقتباس القرآني في خطابها الدعائي عبر موقع الفايسبوك.

2.4 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه " المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء(الزعي، 2009، صفحة86)، ويعرفه بن مرسل على أنه " مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر، الوحدات) المحدد مسبقاً حيث تنصب الملاحظات " (مرسلي، 2010، صفحة166) وفي دراستنا هذه فإن مجتمع دراستنا يتمثل في صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على الفايسبوك. أما العينة فتتمثل في المنشورات التي تضمنتها الصفحة كمادة تحليلية نطبق عليها تحليل الخطاب لإبراز الأهداف التي ترمي إليها الدعاية الإسرائيلية من خلال توظيف القرآن الكريم في خطابها عبر موقع التواصل الاجتماعي والفئة التي تستهدفها. وقد إقتضى علينا موضوع دراستنا استخدام العينة "العمدية" وهي التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة" (مبيضين، 1999، صفحة96) كونها تتكون من وحدات معينة اعتقاداً من البحث أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل" (خفاجة، 2002، صفحة196)ومن هذا المنطلق تم فإن عينة الدراسة الحالية هي جميع المنشورات على

صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" في الفترة الممتدة ما بين أوت 2021 و جانفي 2022 وقد بلغ عددها 12 منشورا أخضعناها لتحليل الخطاب.

5. عرض النتائج ومناقشتها:

1.5 عرض النتائج :

المنشور الأول 22 جانفي 2022:



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2022)

التحليل: لا تتوانى الصفحة عن تهنئة العرب بيوم الجمعة إستماله و إستعطافا لهم بتذكيرهم بأنها لا تنسى أعيادهم وأنها تعتبر جزءا منهم ولا فرق بين إسرائيلي وعربي بحكم التقارب والجغرافي والديني والعربي أيضا، وهو ما جاء في الآية الكريمة فمن عظمة خلق الله وكمال إقتداره أن رفع السماوات بلا عمد وبسط الأرض فهو المنفرد بالخلق المستحق للعبادة كما أن خلقه للأجناس البشرية الكثيرة المتباينة رغم وحدة الأصل والمنبت لا نجد تشابها أو تطابقا وهذا الاختلاف واقع بمشيئة الله ومقدّر لتحقيق التوحيد في عبادته، وهو ما عكسته الصورة فهي تبين التآلف بين الإسرائيليين والعرب وهي الفطرة الإلهية.

المنشور الثاني 3 جانفي 2022 :



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2022)

التحليل : من سنن الله في كونه أن تتفاوت قدرات الناس وطاقاتهم وقد بين النبي أن الجماعة خير من الفرقة وأن الانعزال مدعاة للمشقة والضيق والتهلكة ، وهو ما ورد في المنشور حيث جاءت الدعوة إلى التكاتف والتعاون لأجل إبادة الفيروس وإظهار أن التوحد هو أنجع السبل للقضاء عليه وقد جاء إدراج الآية القرآنية لترسيخ هذا المسعى ، فالآية الكريمة تدعو إلى الإتيان بكل خصلة من خصال الخير والامتناع عن الشر . فمن باب البر والتقوى أن يعين الإنسان أخاه ويسنده وإلا كان هلاك الأمة جمعاء وشيكا ، فالمنشور إشارة إلى إيمان الفرد اليهودي بما جاء في الإسلام من قيم التضامن والتعاون وإن اختلفت الديانات، أما الصورة فتتضمن الدول المطبّعة مع إسرائيل ودول يهدف إظهار التعاون للقضاء على الوباء، والتأكيد على أن ما فرقته الأديان جمعه الوباء .

المنشور الثالث 24 ديسمبر 2021:



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل: استهلت الصفحة المنشور بتهنئة المتابعين بيوم الجمعة وبينت الصورة المرفقة بالتعليق هي للحاخام هرتسوغ في زيارته للرياض بالسعودية وأنه لم يتوان عن تحية ومصافحة الفتى دلالة على الانفتاح الذي تشهده المنطقة (انفتاح ثقافي وديني بالشرق الأوسط وتقبل للطرف الآخر على اختلافه وإن كان الطرف الثاني يهودي الديانة) مما يعكس الطابع المسالم لإسرائيل مستشهدا بقوله تعالى ("إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا") الآية 13/ سورة الحجرات، وفيه إظهار تقيد الإسرائيليين بتعاليم الإسلام وإن اختلفت ديانتهم، وكذا تقبلهم للآخر (المسلم) فاليهودي مسالم، و الآية إبراز للاختلاف المقدر من الله تعالى وأنه وجد لتحقيق التعارف وتبادل وجهات النظر.

المنشور الرابع 8 ديسمبر 2021



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل : تهدف الصفحة إلى تبيان أن اختلاف اللغة والعبادة لا ينفي الاتفاق أن رب العباد واحد، وضمنت التعليق الآية 22 من سورة الروم لاستعطاف المسلمين ومحاولة تذكيرهم أن الاختلاف بينهم مذكور في القرآن ومقدر من رب العباد وجاءت الآية تأكيداً على ذلك، أما الصورة فتوضح للاختلاف القائم بين الإسلام و اليهودية من حيث الشعائر وهو دلالة على توحيد اليهود لله.

المنشور الخامس 16 نوفمبر 2021



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل :إيراد دلالة الكلمة في كل منهما في إشارة إلى أن اختلاف المعنى لا ينفي وجود علاقة بين المصطلحين، في إشارة إلى أن الكلمة العبرية شبات هي الأصل بما أن سفر التكوين أسبق ظهوراً من القرآن ، كما أنها دليل قاطع على ذلك فالله عز وجل يخاطب نبيه محمداً ويطلب منه مساءلة القرية التي كانت حاضرة البحر والهدف منه هو إخبار بخبر آخر عن بني إسرائيل وأن القرية المذكورة في الآية هي مدينة أيلة أو مدين بحسب ما جاء في تفسيرات القرآن. وفي ذلك دلالة واضحة أن الديانة اليهودية أسبق من الإسلام وهو امتداد لها وأن اليهود لهم وجود وتاريخ عريق .

المنشور السادس 12 نوفمبر 2021 :



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل: إظهار الوحدة الترابية للإسرائيليين والمسلمين والتشابه بينهما من حيث العقيدة فتوظيف الآية جاء لإظهار التدين الذي يتمتع به الفرد اليهودي وإن كانت عقيدته مخالفة للإسلام فهذا لا يمنع توحيده لله تعالى، وفي إدراجها توضيح لإدراك الفرد اليهودي أن الاختلاف القائم بينه وبين المسلم واقع لا يدركه ولا يقربه إلا أولوا الألباب بعيدا عن التعصب، ففي كل الدلائل السابقة آيات على وحدانية الله وجليل نعمه، لقوم يعقلون مواضع الحجج، ويفهمون أدلته على وحدانيته، واستحقاقه للعبادة.

المنشور السابع 10 نوفمبر 2021:



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل : وفيه دلالة على وحدة التاريخ العربي الإسرائيلي من الناحية الدينية و التشابه بين المسلمين والإسرائيليين من ناحية المعتقدات الدينية من تعظيم لله عز وجل و إشارة إلى أن الاختلاف بين العرب و إسرائيل لغوي فقط وإسرائيل جزء من المنطقة العربية و إن كان لسانها عبريا، أما الصورة المرفقة فيها إشارة إلى المهيمات عنها في الدين الإسلامي والديانة اليهودية في إشارة إلى التقارب في العقيدة.

المنشور الثامن 17 سبتمبر 2021:



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل: اعتادت الصفحة تهنئة المسلمين بيوم الجمعة في محاولة لاستعطافهم بتذكر يوم الجمعة الذي يمثل عيداً للمسلمين، وكانت دعوة الصفحة لحسن الخلق والمعاملة في إشارة إلى تشبث الفرد اليهودي بمكارم الأخلاق بهدف إثبات التشابه الكبير بين الإسرائيلي والعربي المسلم، وما توظيفها للآية القرآنية إلا إستشهاد بذلك، وإشارة إلى أن إسرائيل دولة مسالمة محبة للسلام ولا إختلاف بين الإسرائيلي والعربي المسلم إلا في العقيدة واللغة بل وأن الفرد الإسرائيلي يقدر تعاليم الإسلام أكثر من غيره ودعوة إلى اللين في المعاملة وعدم التشدد. ما يترجمه التعليق في الأخير بوجود 400 مسجد في إسرائيل دلالة على سماحة الإسرائيليين مع الاسلام وتقبلهم له.

المنشور التاسع 15 سبتمبر 2021:



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل: في المنشور إشارة إلى التشابه بين العقيدتين اليهودية والإسلام في توحيد الله وقد أظهرت الصفحة التدين الذي يتسم به الفرد الإسرائيلي من خشوع وتضرع إلى الله لطلب المغفرة و أن الفرد اليهودي محترم لشعائره الدينية مثله مثل المسلم، فكما للمسلمين أيام مقدسة يحرصون على الصوم فيها وطلب المغفرة من الله فلليهود يوم مقدس (يوم الغفران) يحرصون على صومه والاستغفار فيه من رب العباد. وجاء توظيف الآيات تأكيداً على السماحة وتقبل الآخر وذلك باليقين التام أن الاستغفار سيقابله الله بالتوبة عن المستغفر.

المنشور العاشر 10 سبتمبر 2021



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل: إعتادت الصفحة تهنئة المسلمين بيوم الجمعة وهي تعتبر التفاتة طيبة من صفحة يهودية معادية للإسلام ما يعكس قيم التسامح التي تريد الصفحة إظهارها في الفرد اليهودي بالإضافة إلى إظهار التدين الذي يتمتع به الإسرائيليون وإظهار السماحة التي يتمتع بها الإسرائيلي وعدم اعتراضه على وجود ديانات أخرى من خلال تنوع الديانات بمدينة عكا، وإدراج الآية الكريمة دلالة على تقيد اليهود بتعاليم الدين الإسلامي وإن لم يكن دينهم.

المنشور الحادي عشر 3 سبتمبر 2021



المصدر: (صفحة اسرئيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

تحليل: هنأت الصفحة المسلمين بيوم الجمعة ما يعكس قيم التسامح التي تريد إظهارها لدى الإسرائيلي وإظهار أن الفرد الإسرائيلي مؤمن بأن السكينة تكون في السعي للعبادة، وكذا إظهار التدين الذي يتمتع به الإسرائيلي وإيمانه بمساواته بالفرد العربي والتأكيد على الوحدة الترابية والمصيرية لهما فما

يصيب العرب يصيب إسرائيل بحكم الجوار والمصير المشترك ، وجاء إدراج الآية تأكيدا على تقييد الإسرائيليين بتعاليم الإسلام .

المنشور الثاني عشر 30 أوت 2021 :



المصدر: (صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية على فايسبوك، 2021)

التحليل : إظهار تشبث الفرد الإسرائيلي بعقيدته وتقديسه لها وأنها أولى من كل شيء أيا كانت مكانته، وتوظيف الآية القرآنية تأكيد على توحيد الفرد الإسرائيلي لله وبقينه الجازم بأن الله عليم بخفايا العباد.

و من الأهداف التي تقوم عليها منشورات صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية الحرص على إظهار قيمة التسامح من خلال الإشارة للمتخرجين العرب في مجال الطب بجامعة نيفيا للاحتكار العلمي والعداء الذي تكنه إسرائيل لغير أبنائها. وكذا إبراز تعدد الديانات بها و التقبل الإسرائيلي للحجاب من خلال تنصيب إيمان الخطيب كأول محجة في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي.

وكذا إظهار الطابع الإنساني للإسرائيليين من خلال الإشارة إلى تطوع أطباء إسرائيليين لإنقاذ الأشخاص في المنطقة من بينهم الطفل الفلسطيني حمزة ، وكلها محاولات إستعطف للجانب العربي وسعي لكسب تقبله لإسرائيل ضمن المنطقة.

2.5 النتائج العامة للدراسة :

توصلت الدراسة إلى نتائج هي كالتالي:

- أن الدعاية الإسرائيلية توجهت إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، لخلق حالة جديدة من التطبيع مع الشعوب العربية المسلمة وهي الجمهور المستهدف بالدعاية باعتبارها أكبر عدد مستخدم لها ، مستفيدة مع الخصائص التي تتميز بها عن بقية وسائل الإعلام الأخرى ، وبالتالي تكون طريقة التأثير اليوم أكبر وأعم وأشمل.

- أن هدف الإعلام الإسرائيلي من توظيف الاقتباس القرآني في منشورات صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية هو التلاعب بفكر الفرد العربي وحصر الاختلاف معه في الجانب اللغوي ، باعتبار أن إسرائيل لا تسعى إلى إبادة الإسلام فهو جزء من كيانهما بدليل تشييدها للمساجد ومخاطبتها للجماهير بلسان عربي فصيح .
- إن إنشاء صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية تدخل ضمن مساعي إسرائيل الدعائية ، فالمتابع العربي يتابع النشاطات الإسرائيلية ، ويرى ملامح الحياة في إسرائيل ويتلقى أخبارها لدرجة الرغبة في الاندماج بالمجتمع الإسرائيلي، فنلمس المحاولة الجادة في تسريب صورة ذهنية مثالية وبراقة لإسرائيل للمتابعين المسلمين العرب التي تفوقهم تنظيمًا، وجمالًا وتطورًا ...
- هدف الدعاية الإسرائيلية خلق شتات فكري لدى المتابع العربي المسلم من خلال الصور المنشورة على الصفحة، فهي تظهر اليهودية بأنها عقيدة أساسها القرآن الكريم و تظهر تسامحًا وهميًا و درجة تدين تفوق تدين الفرد المسلم بالإسلام وهذه الصور وغيرها بالتكرار ستؤثر بطريقة غير مباشرة على المتلقي العربي وهذا ما تعكسه تعليقات بعض المتابعين بأن إسرائيل أحسن من أي دولة عربية.

6. خاتمة :

تستخدم الدعاية الإسرائيلية مجموعة أساليب تقوم على الكذب وتضليل الجمهور العالمي والعربي ، خاصة بعد ظهور المواقع الإلكترونية التي أصبحت الأكثر استخدامًا ، فدورها الإعلامي برز في طرح القضايا بشكل سريع و مؤثر للوصول إلى أكبر قدر من الجماهير، والأساليب الدعائية الإسرائيلية متشعبة و متداخلة ولا تتوانى عن تسخير العقيدة لخدمة مساعيها ، فمن الواضح والجلي أن مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية قد نجحت إلى حد بعيد في تمرير صورة حسنة عن إسرائيل و، فالدعاية الإسرائيلية تسير في منحى تبويض صورتها و، وتبيان أنها بلد السلام وإن كان السبيل إلى ذلك مشاركة عدوها في عقائده.

7. قائمة المراجع:

1. أحمد بن مرسل. (2010). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* (الإصدار 4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. أمير محمد سيد أحمد. (2019). *تحليل الخطاب الإعلامي مدخل نظري*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 8 (3).
3. بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2014). *الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون.
4. حمزة اسماعيل حسن ابو شنب. (2017). *الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014 عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك -دراسة تحليلية*.

5. خالد علي الغزالي. (بلا تاريخ). أثر لغة القرآن الكريم في الشعر العربي الحديث في اليمن. صفحة 70.
6. دعاء عمر محمد كتانه. (2015). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية. كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح، فلسطين.
7. دويدري، ر. و. (2000). البحث العلمي وأساسياته النظرية وممارساته العملية (الإصدار 1). لبنان، سوريا: دار الفكر المعاصر، دار الفكر.
8. علي خليل شقرة. (2014). الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) (الإصدار 1). الأردن، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
9. علي عبد الرزاق جلي. (2012). المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع. مصر: دار المعرفة الجامعية.
10. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي (الإصدار 1). مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
11. فائزة جمعة صالح النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي. (2009). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي. المملكة الأردنية: دار الحامد للنشر والتوزيع.
12. فضيل دليو. (2019). منهج تحليل الخطاب تعدد مفاهيمي وإجرائي. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية.
13. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي (الإصدار 3). اليمن: دار الكتب.
14. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
15. مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (الإصدار 1). الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
16. نبيلة بن يوسف. (2011). الدعاية السياسية أثناء الحروب، دراسة حالة الدعاية السياسية في الحرب على العراق 2003. دفا تر السياسة والقانون.